الاصحاح وبدل على انهم سجدوا على آخرهم في مهلة واحدة هكذا
ذكره ابو العباس رحمه الله قوله الصفة هي الاسم الدال على بعض احوال
الذات ذكر بعضهم ان الصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض
احوال ذاته تخصيصا له في النكرات نحو جاءني رجل عالم وتوضيحا في المعارف
نحو جاءني الرجل العالم وقيل هي تفرقة بين المشتركين في الاسم نحو مررت
برجل طويل ورجل قصير فتفصل بين الشخصين المشتركين في اسم رجل
وقد تجيء لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه وتعالى
او لما يضاده وذلك من الذم والتحقير ولمجرد التاكيد كقولهم ذهب امس الدابر
ثم اعلم ان الصفة اما ان تكون بحال الموصوف او بحال ما هو من سببه فالاول
نحو مررت برجل عالم واما الثاني فنحو مررت برجل كبير عدوه والكبير ليس بحال
الرجل وانما هو حال عدوه وهو من سببه والعوض بالسبب ان يتصل ضمير
راجع اليه فاذا عرفت هذا فاعلم ان الشيء يوصف بجميع اسمائه فالاول
ما كان فعلا للموصوف او لشيء من سببه نحو مررت برجل قائم او امرأة
قاعدة فان مثل هذا فعل يزول ويحدث وفي الوصف معنا ضمير
عائد الى الموصوف وكذلك مررت برجل قائم ابوه فترفع الاب باسم الفاعل

وهو

وهو صفة للاول قبل لان التعليل من سببه وفعل ما هو من سببه بمنزلة الفعل
له فلو قلت مررت برجل قايم غلامه لم يجز لان الفاعل ليس من سبب الرجل
فلا يكون فعله صفة له والثاني ما كان حلية من الموصوف او من شيء من سببه
نحو رجل طويل او طويل ابوه والثالث ما كان غريزة كالفهم والكرم والعقل
والفرق بين هذا وبين الاول لبين هو ان الصفات قد تكون علاجا
وقد تكون حلية فالعلاج ما كان من افعال الجوارح كالذهاب والقيام
والقعود ونحو ذلك واما الحلية فعلى ضربين احدهما ما يعرف بالعين
كالطول والقصر والحمرة والزرقة والثاني ما لم يكن للعين فيه نصيب
بل كان يعرف بالتجربة والنظر المتعلق بالقلب كالعلم والجهل والظرافة
والكرم وهذا هو المعني بالغريزة اصطلاحا ولا مشاحة فيه والرابع النسب
نحو هاشمي وبصري وكلام المحصل اذا انتسب الى الشيء صار وصفا تقول هاشم
وبصرة فلا يصح الوصف به فاذا انتسب فقلت هاشمي لحق بالطرف وسلك
الصفات فتقول مررت برجل هاشمي او امرأة هاشمية وتقول رجل
بصري غلامه فترفع به الفاعل لانه صار وصفا بالنسب يجري مجرى
سائر الصفات في الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع وتنزل منزلة الحسن